وبحمده وهم لا يستكبرون عن الايمان والطاعة تتجافى جنوبهم ترتفع عن المضاجع مواضع
الاضطجاع بفرشها لصلوتهم بالليل تهجدا يدعون ربهم خوفا وطمعا في رحمته ومما رزقناهم
ينفقون يتصدقون فلا تعلم نفس ما اخفي خبي لهم من قرة اعين ما تقر به اعينهم وفي قراءة
بسكون الياء مضارع جزاء بما كانوا يعملون افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون
اي المؤمنون والفاسقون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات الماوى نزلا هو
ما يعد للضيف بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا بالكفر والتكذيب فماويهم النار كلما
ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون
ولنذيقنهم من العذاب الادنى عذاب الدنيا القتل والاسر والجدب سنين والامراض
دون قبل العذاب الاكبر عذاب الاخرة لعلهم اي من بقي منهم يرجعون الى الايمان ومن اظلم
ممن ذكر بايات ربه القران ثم اعرض عنها اي لا احد اظلم منه انا من المجرمين المشركين
منتقمون ولقد اتينا موسى الكتاب التورية فلا تكن في مرية شك من لقائه وقد التقيا
ليلة الاسرى وجعلناه اي موسى او الكتاب هدى هاديا لبني اسرائيل وجعلنا منهم ائمة
بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية ياء قادة يهدون الناس بامرنا لما صبروا على
دينهم وعلى البلاء من عدوهم وكانوا باياتنا الدالة على قدرتنا ووحدانيتنا يوقنون
وفي قراءة بكسر اللام وتخفيف الميم ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه
يختلفون من امر الدين اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم اي يتبين لكفار مكة
اهلاكنا كثيرا من القرون الامم بكفرهم يمشون حال من ضمير لهم في مساكنهم في اسفارهم
الى الشام وغيرها فيعتبرون ان في ذلك لايات دلالات على قدرتنا افلا يسمعون
سماع تدبر واتعاظ اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز اليابسة التي لا نبات
فيها فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون هذا فيعلمون
انا نقدر على اعادتهم ويقولون للمؤمنين متى هذا الفتح بيننا وبينكم ان كنتم صادقين
قل يوم الفتح بانزال العذاب بهم لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون يمهلون
لتوبة او معذرة فاعرض عنهم وانتظر انزال العذاب بهم انهم منتظرون بك حادث

موت

ناداه سبحانه بالنبي وبالرسول دون ذكر اسمه كما قال يا ادم يا داود يا موسى اجلالا له وتشريفا له

موت او قتل فيستريحون منك وهذا قبل الامر بقتالهم سورة الاحزاب مدنية ثلاث
وسبعون اية بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي اتق الله دم على تقواه ولا تطع الكافرين والمنافقين فيما يخالف شريعتك
ان الله كان عليما بما يكون قبل كونه حكيما فيما يخلقه واتبع ما يوحى اليك من ربك اي القران
ان الله كان بما تعملون خبيرا وفي قراءة بالفوقانية وتوكل على الله في امرك وكفى بالله وكيلا
حافظا لك وامته تبع له في ذلك كله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ردا على من قال من الكفار
ان له قلبين يعقل بكل منهما افضل من عقل محمد وما جعل ازواجكم اللائي بهمزة وياء
وبلا ياء تظهرون بلا الف قبل الهاء وبها والتاء الثانية في الاصل مدغمة في الظاء منهن
يقول الواحد مثلا لزوجته انت علي كظهر امي امهاتكم اي كالامهات في تحريمها بذلك المعد في الجاهلية
طلاقا وانما يجب به الكفارة بشرطها كما ذكر في سورة المجادلة وما جعل ادعياءكم جمع دعي
وهو من يدعى لغير ابيه ابناءكم حقيقة ذلكم قولكم بافواهكم اي اليهود والمنافقين
قالوا لما تزوج النبي زينب بنت جحش التي كانت امراة زيد بن حارثة الذي تبناه النبي
قالوا تزوج محمد امراة ابنه فاكذبهم الله في ذلك والله يقول الحق في ذلك وهو يهدي السبيل
سبيل الحق لكن ادعوهم لابائهم هو اقسط اعدل عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم
في الدين ومواليكم بنو عمكم وليس عليكم جناح فيما اخطاتم به في ذلك ولكن في ما تعمدت
قلوبكم فيه وهو بعد النهي وكان الله غفورا لما كان من قولكم قبل النهي رحيما بكم في ذلك
النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فيما دعاهم اليه ودعتهم انفسهم الى خلافه وازواجه
امهاتهم في حرمة نكاحهن عليهم واولوا الارحام ذوو القرابات بعضهم اولى ببعض
في الارث في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين اي من الارث بالايمان والهجرة الذي كان
اول الاسلام فنسخ الا لكن ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا بوصية فجائز كان ذلك اي
نسخ الارث بالايمان والهجرة بارث ذوي الارحام في الكتاب مسطورا واريد بالكتاب
في الموضعين اللوح المحفوظ واذكر اذ اخذنا من النبيين ميثاقهم حين اخرجوا من صلب
ادم كالذر جمع ذرة وهي اصغر النمل ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن